

## "وول ستريت جورنال": السعودية تدرس عرضاً صينياً لبناء محطة نووية

إقليمي ودولي ~ السبت 26 أغسطس 2023



نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، اليوم الجمعة، عن مسؤولين سعوديين مطلعين قولهم إن السعودية تدرس عرضاً صينياً لبناء محطة للطاقة النووية في المملكة، في خطوة تهدف إلى الضغط على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لتقديم تنازلات بشأن شروطها لمساعدة المملكة للحصول على الطاقة النووية.

وأطلقت فكرة موافقة الولايات المتحدة على بناء محطة للطاقة النووية لأغراض مدنية في خضم المباحثات التي تقودها واشنطن للتطبيع بين المملكة وإسرائيل، وهو ما تعارضه الأخيرة.

ومن ضمن الشروط التي تضعها الولايات المتحدة على هكذا خطوة نووية، موافقة السعوديين على عدم تخصيب أو استخراج رواسب اليورانيوم الخاص بهم، وهي شروط لا تسعى إليها الصين، "مما أثار ذعر واشنطن"، على حد قول الصحيفة.

ووفق الصحيفة، قال المسؤولون السعوديون إن شركة الصين الوطنية النووية، وهي شركة مملوكة للدولة تُعرف باسم (CNNC)، قدمت عرضاً لبناء محطة نووية في المنطقة الشرقية بالمملكة، بالقرب من الحدود مع قطر والإمارات. وأعترف المسؤولون السعوديون بأن التوجه نحو الصين كان وسيلة للتواصل مع إدارة بايدن للتوصيل إلى حل وسط بشأن متطلبات حظر الانتشار النووي، بحسب الصحيفة.

وقال هؤلاء إن السعودية تفضل استئجار شركة كوريا للطاقة الكهربائية أو شركة كيبيكو في كوريا الجنوبية، لبناء مفاعلات المحطة وإشراك الخبرة

## "وول ستريت جورنال": السعودية تدرس عرضاً صينياً لبناء محطة نووية

التشغيلية الأميركية، ولكن دون الموافقة على ضوابط الانتشار الذي طلبها واشنطن بشكل عام.  
اقليميّاً ودولياً في السادس والعشرين من شهر أغسطس 2023.

وأضاف المسؤولون أنّ ولـي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مستعد للمضي قدماً مع الشركة الصينية قريباً، إذا انتهت المحادثات مع الولايات المتحدة بالفشل.

ونقلت الصحيفة عن جوستين دارجين، من مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي والمتخصص في الطاقة في الشرق الأوسط، أن الصين لن تفرض على الأرجح نفس النوع من متطلبات عدم الانتشار، مما يجعلها شريكاً أكثر ملاءمة للسعودية.

وسبق أن صرحت وزارة الخارجية الصينية بأنّ بكين ستواصل التعاون مع السعودية في مجال الطاقة النووية المدنية، مع الالتزام بالقواعد الدولية لمنع الانتشار.

"تحول جيوسياسي" واعتبرت الصحيفة، أن المضي قدماً في العرض الصيني من شأنه أن يمثل تحولاً جيوسياسياً آخر تجاه الصين بالنسبة للسعودية التي كانت سابقاً في المعسكر الأميركي.

وقالت: "بناء مفاعلات لدولة أخرى هو أمر جيوسياسي بطبعته، لأنّه يقيّد الدول بعقود باهظة الثمن وطويلة الأجل. ذات يوم، شبه سون تشين، الرئيس السابق لشركة CNNC، مثل هذه الصفقات بـ"زواج لمدة 100 عام"، نظراً للوقت الذي تستغرقه المناقشات الأولية حتى توقيع الاتفاقية ثم بناء المحطة وصيانتها وإيقاف تشغيلها".

وخطة نووية من الصين تجاه السعودية، تتوج عدة تحركات وشراكات جرت بين بكين والرياض خلال العام الماضي ومنذ بداية العام الجاري، في ما بدا خروجاً سعودياً من عباءة الولايات المتحدة، تجاه خصمها العالمي.

وبرز دور بكين، في الشرق الأوسط، في مارس/ آذار الماضي، عندما رعت اتفاقاً مفاجئاً بين الرياض وطهران، على استئناف العلاقات بين أبرز قوتين إقليميتين في الخليج بعد سبع سنوات من القطيعة. وزار الرئيس الصيني شي جين بينغ الرياض في أواخر 2022، وقال إن زيارته التي تخللها توقيع اتفاقيات شراكة تجارية بالمليارات ستفتح "عصرًا جديداً للعلاقات بين الصين والعالم العربي ودول الخليج وال سعودية.

والصين هي أكبر مشترٌ للنفط السعودي وأكبر شريك تجاري لها.

وفي مايو/ أيار الماضي، كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن أنشطة تتنقيب عن يورانيوم تجريها السعودية بمساعدة صينية، ما أثار مخاوف بين المسؤولين الأميركيين والخلفاء من أن الرياض تبقي خيار تطوير أسلحة نووية مفتوحاً.

وقالت الصحيفة: "حتى لو لم يكن أمام الصين سوى فرصة بعيدة، يمكن للسعودية أن تبقي CNNC كخيار إذا أرادت إشعال النار تحت أقدام صناع القرار في واشنطن" لتسريع التوصل إلى حل بين "كيبك" و"ويستنغاوس" الأميركيتين.

لكن بحسب الصحيفة، أبدى المسؤولون الأميركيون القليل من القلق بشأن تواصل السعودية مع الصين للمساعدة في برنامجها النووي، على الرغم من أنهم ضغطوا على الرياض للحد من تعاؤنها العسكري مع الصين.

وقالت إن إدارة بايدن مقتنة بأن الخبرة التشغيلية والتنظيمية الأميركية أفضل مما تقدمه الصين. وتم تمديد المناقشات السعودية مع مقدمي العروض بشكل متكرر، ومن المتوقع الآن أن تمتد المحادثات حتى نهاية هذا العام على الأقل.

وقال المسؤولون السعوديون إن العرض الصيني أرخص بنسبة 20% على الأقل من العروض الواردة من اثنين من المنافسين، "كيبك" الكورية الجنوبية، وشركة إي إف الفرنسية، مما يجعله جذاباً لل Saudis، بالرغم من تفضيل مفاعلات كيبك.

ووفق الصحيفة، يسعى السعوديون إلى منح عقد إنشاء محطة المنطقة الشرقية، المعروفة باسم الدويهيـن وهي منشأة مكونة من مفاعلين بقدرة 2.8 غيغوات، بحلول نهاية عام 2023، وفي نهاية المطاف بناء 16 مفاعلاً بتكلفة حوالي 80 مليار دولار إلى 100 مليار دولار.

## "وول ستريت جورنال": السعودية تدرس عرضاً صينياً لبناء محطة نووية

وقالت إن الدافع وراء التوجه السعودي للطاقة النووية هو إقليمي ودولي ~ السبت 26 أغسطس 2023: البرنامج النووي الإيراني، والمستقبل الذي لم تعد فيه صادرات المملكة الرئيسية؛ النفط، ذات قيمة.

وتحدثت السعودية أيضاً مع فرنسا وروسيا بشأن الطاقة النووية. لكن المسؤولين السعوديين قالوا إنهم يشكرون في قدرة فرنسا على الوفاء بالتزاماتها، كما أن لديهم مخاوف بشأن العقوبات بشأن التعاون مع روسيا.